بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

ص باب ما جاء في الثوم والبصل والكراث

ش وقول النبي عليه السلام من اكل البصل والثوم من الجوع وغيره فلا يقربن مسجدنا ش اي هذا باب في بيان ما جاء في اكل الثوم النيء واكل البصل والكراث والثوم بضم الثاء المثلثة وقوله النيء بالجر صفته اي غير النضيج وهو بكسر النون بعدها ياء اخر الحروف ثم همزة وقد يدغم الياء قوله والبصل اي وما جاء في البصل قوله والكراث اي وما جاء في الكراث وهو بضم الكاف وتشديد الراء قوله وقول النبي عليه السلام بالجر عطفا على قوله ما جاء اي وما جاء في قول النبي عليه السلام من اكل البصل الى اخره وهذا ايضا من جملة الترجمة وليس هذا القطع الحديث هكذا بل هذا من تصرف البخاري وتجويزه نقل الحديث بالمعنى فان قلت ليس في احاديث الباب ذكر الكراث فلم ذكره في الترجمة قلت قال بعضهم كانه اشار به الى ما وقع في بعض طرق حديث جابر وهذا اولى من قول بعضهم انه قاسه على البصل انتهى قلت روى مسلم في صحيحه من حديث جابر قال نهى النبي عليه السلام عن اكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فاكلنا منه فقال النبي عليه السلام من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا وفي مسند الحميدي باسناد على شرط الصحيح سيل جابر عن الثوم فقال ما كان بارضنا يومئذ ثوم انما الذي نهى رسول الله عليه السلام عنه البصل والكراث وفي مسند السراج نهى عليه السلام عن اكل الكراث فلم ينتهوا ثم لم نجد بدا من اكلها فوجدريحها فقال الم اتهكم الحديث فالكراث ان لم يذكر صريحا في احاديث الباب فيمكن ان نقول انه مذكور دلالة فان حديث جابر الذي ياتي فيه وان النبي عليه السلام اتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا الحديث يدل ان من جملة الخضرات التي لها ريح هذا الكراث وهو ايضا من البقول فحينئذ تقع المطابقة بينه وبين قوله من الترجمة والكراث ووجود التطابق بين التراجم والاحاديث لا يلزم ان يكون صريحا دايما يظهر ذلك بالتامل وهذا التوجيه اقرب من قول هذا القايل كانه اشار به الى ما وقع في بعض طرق حديث جابر رضي الله عنه وقوله وهذا اولى من قول بعضهم انه قاسه على البصل اراد به صاحب التوضيح فانه قاله هكذا وهذا البعد من الذي قاله فان قلت قوله من الجوع لم يذكر صريحا في احاديث الباب قلت لم يقع هذا الا في كلام الصحابي وهو في حديث جابر الذي ذكرناه الآن وفيه فغلبتنا الحاجة ومن جملة الحاجة الجوع واصرح

منه

منه ما وقع في حديث ابي سعيد لم نعد ان فتحت خيبر فوقعنا في هذه البقلة والناس جياع الحديث رواه البيهقي وزعم انه عند مسلم قوله وغيره اي وغير الجوع مثل الاكل بالتشهي والنادم بالخبز ص حدثنا عبد الله بن محمد قال انا ابو عاصم قال انا ابن جريج قال اخبرني عطا قال سمعت جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشانا في مسجدنا قلت ما يعني به قال ما اراه يعني الا نيئة وقال خالد بن يزيد الا نيئة ش مطابقته للترجمة في قوله ما جاء في الثوم ذكر رجاله وهم خمسة الاول عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان ابو جعفر الجعفي البخاري المعروف بالمسندي وانما عرف به لانه كان وقت الطلب يتتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب في المقاطيع والمراسيل مات في ذي القعدة سنة تسع وعشرين ومايتين الثاني ابو عاصم النبيل واسمه الضحاك بن مخلد الثالث عبد الملك بن جريج الرابع عطا بن ابي رباح الخامس جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ذكر لطايف اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع ايضا في موضعين وبصيغة الافراد من الماضي في موضع وفيه السماع وفيه القول في خمس مواضع وفيه ان رواته ما بين بخاري وحضرمي ومكي وفيه ان شيخه المسندي من افراده وفيه ان ابا عاصم ايضا شيخه فانه روى عنه بواسطة وبروي عنه ايضا بلا واسطة ذكر من اخرجه غيره اخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن محمد بن حاتم وعن اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن رافع واخرجه الترمذي في الاطعمة عن اسحق بن منصور واخرجه النسائي في الصلاة وفي الوليمة عن اسحق بن منصور به وعن محمد بن عبد الاعلى ولما روى الترمذي حديث جابر هذا قال وفي الباب عن عمر وابي ايوب وابي هريرة وابي سعيد وجابر بن سمرة وقرة وابن عمر رضي الله عنهم قلت وفي الباب ايضا عن حذيفة وابي ثعلبة الخشني والمغيرة بن شعبة وعلي وانس وعبد الله بن زيد رضي الله عنهم فحديث عمر عند مسلم وغيره وحديث ابي ايوب عند الترمذي وحديث ابي هريرة عند مسلم وحديث ابي سعيد عند مسلم ايضا وحديث جابر بن سمرة عند الترمذي وحديث قرة عند البيهقي وحديث ابن عمر عند البخاري ومسلم وحديث حذيفة عند ابن حبان وحديث ابي ثعلبة عند الطبراني في الاوسط وحديث المغيرة عند الترمذي وحديث علي رضي الله عنه عند ابي نعيم في الحلية وحديث انس عند البخاري وغيره وحديث عبد الله بن زيد عند الطبراني ذكر معناه قوله من هذه الشجرة الشجرة واحد شجرة الشجر النبات الذي له

ساق والنجم النبات الذي ينجم من الارض لا ساق له كما يقول ويقال عند العرب كل
شيء ينبت له ارومة في الارض تخلف ما قطع من ظاهرها فهو شجر وما ليس له
ارومة تبقى فهو نجم والارومة الاصل فان قلت علي ما ذكرت كيف اطلق
الشجر على الثوم ونحوه قلت قد يطلق كل منهما على الاخر وتكلم افصح الفصحا به
من اقوى الدلايل وقال الخطابي فيه انه جعل الثوم من جملة الشجر والعامة انما
يسمون الشجر ما كان له ساق تحمل اغصانه دون ما يسقط على الارض قوله فلا
يغشانا من الغشيان وهو المجيء والاتيان اي فلا ياتنا وانما اثبت الالف لان
الاصل فلا يغشنا كما هو في رواية كذا لانه اجري المعتل مجري الصحيح كما في قول
الشاعر ۞ اذا العجوز غضبت فطلق ۞ ولا ترضاها ولا تملق ۞ واما
ان تكون الالف مولدة من اشباع الفتحة بعد سقوط الالف الاصلية بالجزم
قوله في مسجدنا وفي رواية الكشميهني وابي الوقت في مساجدنا بصيغة الجمع قوله
قلت ما يعني به اي ما يقصد القايل هو عطا بن ابي رباح يعني قال عطا قلت
لجابر رضي الله عنه ما يعني رسول الله عليه السلام بذا الثوم الضيجا منيا
قال جابر ما اراه بضم الهمزة اي ما اظنه عليه السلام يعني اي يقصد بنيه اي
بني الثوم وقال بعضهم واظن السايل ابن جريج والمسول عطا قلت الذي قلنا
هو الاقرب والاوجه على ما لا يخفى وبه جزم الكرماني قوله وقال نخلة بفتح
الميم وسكون الخا المعجمة ابن يزيد من الزيادة ابو الحسن الحراني مات سنة
ثلث وتسعين وماية قوله عن ابن جريج يعني يروي عن عبد الملك ابن جريج
الاتية وهذا التعليق يخالف ما رواه جماعة عن ابن جريج فان ابا عوانة رواه
في صحيحه من طريق روح بن عبادة بن ابي جريج كما روى ابو عاصم عن ابن جريج وكذا
رواه عبد الرزاق عن ابن جريج نحوه وكذلك رواه ابو نعيم في المستخرج من طريق
ابن ابي عدي عن ابن جريج فلفظ الكل الذي لا النتن ذكر ما يستفاد منه
فيه كراهة اكل الثوم التي لا يحرم اما الكراهة فلرايحته الكريهة ولهذا قال من اكل
من هذه الشجرة فلا يغشانا في مسجدنا واما عدم الحرمة فلقوله عليه السلام
في حديث جابر الذي ياتي في هذا الباب كل فاني اناجي من لا تناجي وقال ابن
بطال قوله عليه السلام من اكل بدل على اباحة اكل الثوم لانه لفظ يدل على
الاباحة وتعقب بان هذه الصيغة انما تعطي الوجود لا الحكم لان معناها
من وجد منه الاكل وهو اعم من كونه مباحا او غير مباح قلت فلا حاجة الى
الاستدلال على الاباحة بهذه الطريقة فان حديث جابر يدل على اباحته

صرحا

صرحا وكذلك حديث ابي ايوب رواه الترمذي نا محمود بن غيلان نا ابو داود انبانا شعبة
عن سماك بن حرب سمع جابر بن سمرة يقول نزل رسول الله عليه السلام على ابي ايوب
وكان اذا اكل طعاما بعث اليه بفضله فبعث اليه يوما بطعام ولم ياكل منه النبي
عليه السلام فلما اتى ابو ايوب النبي عليه السلام قد كرد له فقال النبي عليه
السلام فيه الثوم فقال يا رسول الله احرام هو قال لا ولكني اكرهه من اجل
ريحه وقال الترمذي ايضا حدثنا محمد بن حميد نا زيد بن الحباب عن ابي خلده
عن ابي العالية قال الثوم من طيبات الرزق وابو خلده اسمه خالد بن دينار وهو
ثقة عند اهل الحديث وقد ادرك انس بن مالك وسمع منه وابو العالية اسمه
رفيع وهو الرياحي وهذا الذي ذكرنا كله في الثوم النيء لاجل رايحته واما الثوم
المطبوخ منه فلا يكره لما روى ابو داود نا مسدد قال نا الجراح ابو وكيع عن ابي
اسحق عن شريك عن علي رضي الله عنه قال نهي عن اكل الثوم الا مطبوخا ورواه
ايضا من حديث معاوية بن قرة عن ابيه ان النبي عليه السلام نهى عن هاتين
الشجرتين وقال من اكلهما فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لا بد اكليهما فاميتوهما
طبخا ثم ان حديث الباب في الثوم فقط وسيجيء حديث جابر رضي الله عنه في هذا
الباب ان البصل مثل الثوم وان الخضرات مثل البقول التي لها رايحة
كذلك ويدخل فيه الكراث والفجل ايضا ونص على الفجل والمنجم الصغير للطبراني
وذكره مع الثوم والكراث ونقل ابن التين عن مالك قال الفجل ان كان يظهر
ريحه فهو كالثوم وقيده عياض بالجشا وفي التوضيح وشذ اهل الظاهر
فحرموا هذه الاشيا لاقضائها الى ترك الجماعة وهي عندهم فرض عين وتقريره
ان يقال صلاة الجماعة فرض عين ولا تتم الا بترك اكلها وما لا يتم الواجب الا به
فهو واجب فترك اكل هذا واجب فيكون حراما قلت صرح ابن حزم منهم بان
اكلها حلال مع قوله بان الجماعة فرض عين وفيه ترك الاتيان الى المسجد
عذر اكل الثوم ونحوه وهو بعمومه يتناول المجامع لمصلي العيد والجنازة ومكان
الوليمة وحكم رجة المسجد حكمه لانه منه وخص القاضي عياض الكراهة بما اذا كان
معهم غيرهم اما اذا كانوا كلهم اكلوه فلا لكن بقي احترام الملايكة وليس المراد
بالملايكة الحفظة قلت العلة اذي الملايكة واذي المسلمين فيختص النهي بالمساجد
وما في معناها ولا يختص بمسجده عليه السلام بل المساجد كلها سوا عملا برواية
مساجدنا بالجمع وشذ من خصه بمسجده عليه السلام ويلحق بما نص عليه في الحديث
كل ما له رايحة كريهة من المأكولات وغيرها وانما خص الثوم هنا بالذكر وفي غير

من ج

ايضا بالبصل والكراث لكثرة اكلهم لها وكذلك الحق بذلك بعضهم من يقيه نحر
او به جرح له رايحة وكذلك القصاب والسماك والمجذوم والابرص اولى
بالالحاق وصرح بالمجذوم ابن بطال ونقل عن سحنون لا اري الجمعة عليه
واحتج بالحديث والحق بالحديث كل من اذي الناس بلسانه في المسجد وبه افتى
ابن عمر رضي الله عنهما وهو اصل في نفي كل ما يتاذي به ولا يبعد ان يعذر من
كان معذورا باكل ما له ريح كريه لما روي ابن حبان في صحيحه عن المغيرة بن
شعبة انتهيت الى رسول الله عليه السلام فوجد مني ريح الثوم فقال
من اكل الثوم قال فاخذت يده فادخلتها فوجد صدري معصوبا فقال ان
لك عذرا وفي رواية الطبراني في الاوسط اشتكيت صدري فاكلته وفيه
فلم يعنفه عليه السلام ص حدثنا مسدد قال نا يحيى عن عبيد الله قال نا
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي عليه السلام قال في غزوة خيبر من اكل
من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا ش مطابقته للترجمة ظاهرة
ورجاله قد ذكروا غير مرة ويحيى هو القطان وعبيد الله بن عمر العمري واخرجه
مسلم في الصلاة ايضا عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى واخرجه ابو داود
في الاطعمة عن احمد بن حنبل قوله فلا يقربن مسجدنا بنون التاكيد المشددة
وفي لفظ لمسلم فلا ياتين المساجد وفي لفظ له فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب
ريحها يعني الثوم واورده ابن بطال في شرحه بلفظ فلا يغشى في مسجدنا قلت
ما يعني به قال ما اراه يعني الانتة قلت هذا لم يرد في حديث ابن عمر انما هو
في حديث جابر الذي بعده ص حدثنا سعيد بن عفير قال نا ابن وهب
عن يونس عن ابن شهاب زعم عطاء ان جابر بن عبد الله زعم ان النبي عليه
السلام قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او قال فليعتزل مسجدنا
وليقعد في بيته وان النبي عليه السلام اتي بقدر فيه خضرات من
بقول فوجد لها ريحا فسال فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض
اصحابه كان معه فلما راه كره اكلها فقال كل فاني اناجي من لا تناجي ش مطابقته
للترجمة في الثوم والبصل ذكر رجاله وهم ستة سعيد هو ابن كثير بن
عفير ابو عثمان المصري وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس بن
يزيد وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وعطاء بن ابي رباح
وفيه العنعنة في موضعين ذكر لطائف اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وقال
وفيه زعم في موضعين الخطابي لم يقل زعم على وجه التهمة لكنه لما كان امرا مختلفا فيه اتى بلفظ زعم

لان

لان هذا اللفظ لا يكاد يستعمل الا في امر يرتاب فيه او يختلف فيه وقال الكرماني
زعم اي قال لان الزعم يستعمل للقول المحقق وفي رواية الاصيلي عن عطاء وفي رواية
لمسلم من وجه اخر عن ابن وهب حدثني عطاء وفي رواية احمد بن صالح الاتية عن جابر
ولم يقل زعم قلت دلت هذه الروايات ان زعمها هنا بمعنى قال كما ذكره الكرماني
وفيه ان الاثنين الاولين من الرواة مصريان والثالث والرابع مدني والخامس
مكي ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري
ايضا في الاعتصام عن علي بن عبد الله وعن احمد بن صالح واخرجه مسلم في
الصلاة عن ابي الطاهر وحرمله ابن يحيى واخرجه ابو داود في الاطعمة عن احمد
بن صالح واخرجه النسائي في الوليمة عن يونس بن عبد الاعلى ذكر معناه
قوله او قال فليعتزلنا شك من الراوي وهو الزهري ولم تختلف الرواة
عنه في ذلك قوله وليقعد بواو العطف وفي رواية ابي ذر او وليقعد بالشك
وهو اخص من الاعتزال لانه اعم من ان يكون في البيت او غيره قوله وان النبي
عليه السلام عطف على الاسناد المذكور والتقدير وحدثنا سعيد بن عفير
باسناده ان النبي عليه السلام فيكون هذا حديثا اخر وقال بعضهم وقد
تردد البخاري فيه هل موصول او مرسل قلت على التقدير الذي ذكرنا لا ترد
فيه انه موصول لان المعطوف في حكم المعطوف عليه قوله اتي بقدر بكسر
القاف وهو القدر الذي يطبخ فيه الطعام ويجوز فيه التذكير والتانيث وقال بعضهم والتانيث في
اشهر لكن الضمير في قوله فيه خضرات يعود الى الطعام الذي في القدر
فالتقدير اتي بقدر من طعام فيه خضرات ولهذا لما اعاد الضمير على القدر
اعادة بالتانيث حيث قال فاخبر بما فيها وحيث قال قربوها انتهى قلت
هذا تصرف فيه تعسف فلا يحتاج الى تطويل الكلام ولما جاز في القدر
التذكير والتانيث اعاد الضمير اليه تارة بالتذكير وتارة بالتانيث
نظرا الى جواز الوجهين قوله خضرات بضم الخاء وفتح الضاد المعجمتين جمع
خضرة كذا هو في رواية ابي ذر وفي رواية غيره بفتح اوله وكسر ثانيه وقال ابن
التين رويناه بفتح الخاء وكسر الضاد وقال ابو ذر قول ضبطه الاصيلي بضم
الخاء وفتح الضاد والمعروف الاول قوله من بقول كلمة من فيه بيانية ويجوز
ان تكون للتبعيض قوله فوجد اي النبي عليه السلام قوله فاخبر على صيغة
المجهول اي اخبر النبي عليه السلام بما في القدر قوله قربوها الضمير
فيه يجوز ان يرجع الى القدر ويجوز ان يرجع الى الخضرات ويجوز ان يرجع

بحرير معقود حين يرقد وقال بعضهم هو على المجاز كانه شبه فعل الشيطان بالنايم بفعل الساحر بالمسحور وقيل هو من عقد القلب وتصميمه فكانه يوسوسه بان عليك ليلا طويلا فيتاخر عن القيام بالليل وقال صاحب النهاية المراد منه تثقيله في النوم واطالته فكانه قد سد عليه سدا وعقد عقدا وقال ابن بطال قد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى العقد بقوله عليك ليل طويل فكانه يتولها اذا اراد النايم الاستيقاظ وقال ابن بطال ايضا ورايت لبعض من فسر هذا الحديث العقد الثلاث هي الاكل والشرب والنوم وقال الابري انه من اكثر الاكل والشرب انه يكثر النوم لذلك واستبعد بعضهم هذا القول لقوله في الحديث اذا هو نام فجعل العقد حينيذ وقال ابن قرقول هو مثل واستعارة من عقد بني ادم وليس المراد العقد نفسها ولكن لما كان بنو ادم يعقدون بعقدهم بذلك تصرف من يحاول فيما عقده كان هذا مثله من الشيطان للنايم الذي لا يقوم من نومه اي ما يجب من ذكر الله تعالى والصلاة واما الشيطان فيجوز ان يراد به الجنس ويكون فاعل ذلك القرين او غيره من اعوان الشيطان وقال بعضهم يحتمل ان يراد به راس الشياطين وهو ابليس قلت يعكر عليه شيان احدهما ان النايمين عن قيام الليل كثير لا يحصى فابليس لا يلحقهم بذلك الا ان يكون جواز نسبة ذلك اليه لكونه امر الاعوانه بذلك وهو الداعي اليه والاخر ان مردة الشياطين يصفدون في شهر رمضان واكبرهم ابليس عليه اللعنة قوله على قافية راس احدكم اي موخر عنقه وقد ذكرنا ان قافية كل شي موخره ومنه قافية القصيدة وفي المحكم القافية هي القضا وقيل هي وسط الراس قوله اذا هو نايم اي حين نام ورواية الاكثرين هكذا اذا هو نام وفي رواية الحموي والمستملي اذا هو نايم على وزن الفاعل وقال بعضهم والاول اصوب وهو اصوب لانها جملة اسمية والخبر فيها اسم قوله ثلث عقد كلام اضافي منصوب لانه مفعول لقوله يعقد والعقد بضم العين وفتح القاف جمع عقدة قوله يضرب على كل عقدة وفي رواية المستملي على مكان كل عقدة وفي رواية الكشميهني عند مكان كل عقدة ومعنى يضرب بيده على كل عقدة ذكر هذا تاكيدا واحكاما لما يفعله وقيل يضرب بالرقاد ومنه قوله تعالى فضربنا على اذانهم في الكهف ومعناه حجب الحس عن النايم حتى لا يستيقظ قوله عليك ليل طويل اي يضرب قايلا عليك ليلا طويلا ووقع في

ورد ابن خزيمة وابن حبان من حديث جابر مرفوعا ما من ذكر وانثى الا على راسه جرير م

اسم م

الذي في الموطا قلت رواية الموطا تدل على ان ذلك اصوب بل الظاهر ان روايه المستملي صح

جميع

جميع روايات البخاري هكذا ليل طويل بالرفع فيهما فارتفاع ليل بالابتدا وعليك خبره مقدما وارتفاع طويل بالوصفية ويجوز ان يكون ارتفاع ليل بفعل محذوف تقديره يقي عليك ليل طويل والجملة مقول القول المحذوف اي يضرب كل عقدة قايلا هذا الكلام ووقع في رواية ابي مصعب في الموطا عن مالك عليك ليلا طويلا وهي رواية سفين بن عيينة عن ابي الزناد في رواية مسلم قال عياض رواية الاكثرين عن مسلم بالنصب على الاغرا وقال القرطبي الرفع اولى من جهة المعنى لانه الامكن في الغرور من حيث انه يخبره عن طول الليل ثم يامره بالرقاد بقوله فارقد واذا نصب على الاغرا لم يكن فيه الا الامر بملازمة طول الرقاد وحينيذ يكون قوله فارقد ضايعا قلت لا نسلم انه يكون ضايعا بل يكون تاكيدا ثم ان مقصود الشيطان بذلك تسويفه بالقيام والالباس عليه قوله فذكر الله انحلت عقدة بالافراد وكذلك قوله فان توضا انحلت عقدة بالافراد قوله فان صلى انحلت عقده بضم العين بلفظ الجمع هذا الاختلاف فيه في رواية البخاري ووقع للبعض رواة الموطا بالافراد وذكر بن فرقول انه اختلف في الاخيرة منها فوقع في الموطا لابن وضاح انحلت عقده على الجمع وكذا ضبطناه في البخاري وفي غيرها عقدة وكلاهما صحيح والجمع اولى لا سيما وقد جا في مسلم في الاولى عقدة وفي الثانية عقدتان وفي الثالثة انحلت العقد قوله اصبح نشيطا اي لسرور بما وفقه الله تعالى من الطاعة وطيب النفس لما بارك الله له في نفسه وتصرفه في كل اموره وبما زال عنه من عقد الشيطان قوله والا اصبح خبيث النفس يعني بتركه ما كان اعتاده او نواه من فعل الخير قوله كسلان يعني بقا اثر تثبيط الشيطان عليه قال الكرماني واعلم ان مقتضى الا اصبح ان من لم يجمع الامور الثلاثة الذكر والوضو والصلاة فهو داخل تحت من يصبح خبيثا كسلان وان اتى ببعضها قلت فعلى هذا تقدير الكلام وان لم يذكر ولم يتوضا ولم يصل يصبح خبيث النفس كسلان الاسوله والاجوبة منها ما قيل ان ابا بكر وابا هريرة رضي الله عنهما كانا يوتران اول الليل وبناما ذاخره واجيب بان المراد الذي ينام ولا نية له في القيام واما من صلى من النافلة ما قدر له ونام بنية القيام فلا يدخل في ذلك وقال صاحب التوضيح بدليل قوله عليه السلام ما من امر تكون له صلاة بليل فغلبه عليها نوم الا كتب له اجر صلاته وكان نومه صلاة ذكره ابن التين قلت روى ابن حبان في صحيحه في باب من نوى ان يصلي من الليل من حديث شعبة قال ابو ذر

اوابو الدرداء شعبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يحدث نفسه
بقيام ساعة من الليل فينام عنها الا كان نومه صدقة تصدق الله به عليه وكتب
له اجرما نوى ومنها ما قيل ان في هذا الحديث ما يعارض قوله عليه السلام لا يقولن
احدكم خبثت نفسي واجيب بان النهي انما ورد عن اضافة المرء ذلك الى نفسه
كراهة لتلك الكلمة وهذا الحديث وقع ذما لفعله ولكل من الخبرين وجه
وقال الباجي ليس بين الحديثين اختلاف لانه نهي عن اضافة ذلك الى النفس
لكون الخبث يعني فساد الدين ووصف بعض الافعال بذلك تحذيرا منها
وتنفيرا ومنها ما قيل ما فايدة تقييد العقد بالثلاث واجيب بانه اما
تاكيد واما لان ما تنحل به العقد ثلاثة اشيا الذكر والوضو والصلاة فكان
الشيطان منع عن كل واحد منها بعقدة عقدها على قافيته ومنها ما قيل ما
وجه تخصيص قافية الراس بضرب العقد عليها واجيب بانها محل الوهم
ومجال تصرفها وهي اطوع القوي للشيطان واسرعها اجابة لدعوته ومنها
ما قيل انه قد يظن ان بين هذا الحديث وبين ما رواه ط

ان قاري اية الكرسي عند نومه لا يقربه شيطان تعارض واجيب بان المراد
من العقد ان كان امرا معنويا ومن القرب امرا حسيا او بالعكس فلا اشكال
وان كان كلاهما معنويا او بالعكس فيكون احدهما مخصوصا والاقرب ان
يكون حديث الباب مخصوصا بمن لم يقرا اية الكرسي لطرد الشيطان ذكر
ما يستفاد منه فيه ان الذكر يطرد الشيطان وكذا الوضو والصلاة
ولا يتعين للذكر شي مخصوص لا يجزي غيره بل كل ما يصدق عليه ذكر الله
تعالى اجزاه ويدخل فيه تلاوة القران وادابي ما يذكر به ما سيجي في باب
فضل من تعار من الليل ان شا الله تعالى فان قلت كيف حكم الجنب فهل
تحل عقدته بالوضو قلت لا تحل الا بالاغتسال وتخصيص الوضو بالذكر
لكونه الغالب والتيمم يقوم مقامهما عند جوازه والله اعلم ص حدثنا
مومل بن هشام قال ثنا اسماعيل بن علية قال ثنا عوف قال ثنا ابو رجا
قال ثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرويا
قال اما الذي تبلغ راسه بالحجر فانه ياخذ القران فيرفضه وينام عن الصلاة
المكتوبة س زعم الاسماعيلي ان حديث سمرة هذا لا يدخل في هذا الباب لان رفض
القران ليس ترك الصلاة بالليل قلت حفظ شيا وغاب عنه ما هو اعظم منه ففي
الحديث وينام عن الصلاة المكتوبة والمراد منها العشا الاخرة فاي مناسبة تطلب

ماكثر

في واولى

باكثر من هذا ذكر رجاله وهم خمسة الاول مومل بلفظ اسم المفعول بن هشام البصري
ختن شيخه اسماعيل بن علية مات سنة ثلث وخمسين ومايتين الثاني اسماعيل بن علية
بضم العين المهملة وتشديد الياا اخر الحروف وفتح اللام وعلية اسم امه وهو اسماعيل
بن ابراهيم بن سهم الاسدي البصري مات سنة ثلث او اربع وتسعين وماية
ببغداد الثالث عوف الاعرابي مر في باب اتباع الجنايز من الايمان الرابع ابو
رجا بخفة الجيم وبالمد واسمه عمران بن ملحان العطاردي الخامس سمرة بن جندب
بفتح الدال وضمها مر في اخر كتاب الحيض ذكر لطايف اسناده فيه الاسناد
كله بصيغة التحديث في صورة الجمع وفيه ان رجاله كلهم بصريون وفيه سمرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بعنعنة وفيه القول في اربعة مواضع وفيه اسماعيل
مذكور باسم امه وفيه عوف مذكور بغير نسبة وفيه ابو رجا مذكور بكنيته
ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري مقطعا في مواضع
وتامه ياتي في اواخر كتاب الجنايز واخرجه في البيوع والجهاد وبدي الخلق
والادب واحاديث الانبيا عليهم السلام وفي التفسير والتعبير واخرجه
مسلم في الرويا عن محمد بن بشار بندار مختصرا كما هاهنا واخرجه الترمذي
فيه عن بندار به مختصرا واخرجه النسايي فيه عن محمد بن عبد الاعلى عن معتمر
عن عوف بتمامه وفي التفسير عن جماعة عن عوف باكثر الحديث ذكر معناه
قوله يثلغ بضم الياا اخر الحروف وسكون الثا المثلثة وفتح اللام وبالغين
المعجمة اي يكسر قال الجوهري ثلغ راسه يثلغه بفتح اللام فيهما ثلغا اي شدخه
والشدخ كسر الشي الاجوف فان قلت كلمة اما لا بد لها من قسيم فما هو هنا
قلت قد قلت لك ان البخاري قد قطع هذا الحديث وسياتي تمامه في باب الجنايز
كما ذكرنا قوله فيرفضه بضم الفا وكسرها اي يترك حفظه والعمل به واما
الذي يترك حفظ حروفه ويعمل بمعانيه فليس برافض له واما الذي يرفض
كليهما فذاك لعقد الشيطان فيه فوقعت العقوبة في موضع المعصية قوله
وينام عن الصلاة بعني ذاهلا عنها حتى يخرج وقتها وتفوت منه قوله المكتوبة
اي المفروضة واراد بها صلاة العشا وقيل اراد بها صلاة الصبح لانها التي تبطل بالنوم

ص باب ——— اذا نام فلم يصل بال الشيطان في اذنه ش اي
هذا باب يذكر فيه اذا نام الي اخره ووقعت هذه الترجمة للستة وحده وللباقين
باب فقط من غير ذكر شي وكانه بمنزلة فصل للباب السابق وتعلقه به ظاهر
وهو في قوله في الحديث السابق وينام عن الصلاة المكتوبة وهاهنا في قوله ما زال

نايما حتي اصبح ص حدثنا مسدد قال ثنا ابو الاحوص اخبرنا منصور عن ابي وايل
عن عبد الله قال ذكر عند النبي صلي الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نايما حتي
اصبح ما قام الي الصلاة فقال بال الشيطان في اذنه س مطابقته للباب في رواية
الاكثرين ظاهرة وفي رواية المستملي **ذكر رجاله** وهم خمسة قد ذكروا غير مرة
وابو الاحوص سلام بن سليم ومنصور بن المعتمر وابو وايل شقيق بن سلمة وعبد
الله بن مسعود رضي الله عنه **ذكر لطايف اسناده** فيه التحديث
بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار كذلك في موضع واحد وفيه العنعنة
في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه بصري وابو الاحوص
ومنصور وابو وايل كوفيون **ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره**
واخرجه البخاري ايضا في صفة ابليس عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه
مسلم في الصلاة عن عثمان واسحق كلاهما عن جرير به واخرجه النسائي فيه
عن اسحق به وعن عمرو بن علي عن عبد العزيز بن عبد الصمد عنه به واخرجه
ابن ماجه فيه عن محمد بن الصباح عن جرير به **ذكر معناه** قوله يغتسل
ما زال نايما اي قال رجل ممن كان في المجلس ما زال هذا الرجل نايما حتي اصبح وفي
رواية جرير عن منصور في بني الخلق رجل نام ليلة حتي اصبح قوله ما قام
الي الصلاة اللام فيه للجنس ويجوز ان تكون للعهد ويراد به المكتوبة وهو
الظاهر كذا قاله سفيان الثوري حيث قال هذا عند نا نام عن الفريضة
واخرجه ابن حبان من طريق سفيان قال ثنا محمد بن عبد الرحمان ثنا علي بن
حرب ابنا الهاشم بن يزيد الجرمي عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي
الاحوص عن عبد الله قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن رجل نام حتي
اصبح قال بال الشيطان في اذنه قوله في اذنه بضم الذال وسكونها وفي رواية جرير
في اذنيه بالتثنية واختلفوا في معني قوله بال الشيطان فقيل هو علي حقيقته
قال القرطبي لا مانع من حقيقته لعدم الاحالة فيه لانه ثبت انه ياكل
ويشرب وينكح فلا مانع من ان يبول وقال الخطابي هو تمثيل يشبه تثاقل
نومه واغفاله عن الصلاة بحال من يبال في اذنيه فيثقل سمعه ويفسد
حسه قال وان كان المراد حقيقة عين البول من الشيطان نفسه فلا ينكر ذلك
ان كانت له هذه الصفة وقال الطحاوي هو استعارة عن تحكمه فيه وانقياده
له وقال التوربشتي يحتمل ان يقال ان الشيطان ملا سمعه بالاباطيل فاحدث
في اذنه وقرا عن استماع دعوة الحق وقيل هو كناية عن استهانة الشيطان

والاستحفاف به فان من عادة المستخف بالشي ان يبول عليه لانه من شدة استخفافه
به يتخذه كالكنيف المعد للبول وقال ابن قتيبة معناه افسد يقال بال فلان كذا
اي افسده والعرب تكني عن الفساد بالبول قال الراجز

بال سهيل في النضيح فنفسد ... ووقع في رواية الحسن عن ابي

هدبة في هذا الحديث عند احمد قال الحسن ان قوله والله لثقيل وروي محمد
بن نصر من طريق قيس بن ابي حازم عن ابن مسعود حسب رجل من الخيبة والشر
ان ينام حتي يصبح وقد بال الشيطان في اذنه وهو موقوف صحيح الاسناد فان
قلت لم خص الاذن بالذكر والعين اشب بالنوم قلت قال الطيبي اشارة
الي ثقل النوم فان المسامع تهي موارد الانتباه وخص البول من الاخبثين
لانه اسهل مدخلا في التجاويف واوسع تفودا في العروق فيبوث
الكسل في جميع الاعضا **والله اعلم**

تم الجزء السادس من شرح البخاري
للقاضي القضاة شيخ الاسلام
بدر الدين العيني رحمهما الله
تعالى
يتلوه الجزء السابع
اوله

باب الدعاء الصلاة من آخر الليل

لنبيه العبد الفقير الي الله تعالى
احمد محمد الدمري المالكي عفا الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين

وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة
خامس عشري شهر ربيع الآخر
سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة
احسن الله عاقبتها

وقف شيخ الاسلام احمد افندي عفي عنه ولوالديه
ان الحج من المدرسة التي انشاها بقسطنطينية
سنة ١١١٣

بلغ مقابله حسب الطاقة والحمد لله وحده

٢٩٢

في قيل ١

بالرفع حقيقته ٢

الفضيخ ٢

والاسحار

نهاية المخطوطة